

الأغاني

فأخذه منه ومضى إلى إبراهيم فصادفه يشرب مع الحرم فقال له حاجبه هو متشاغل فقال قل له قد جئتُك بحاجتك فدخل فأعلمه فقال يدخل فيغنيه في الدار وهو قائم فإن كان هو وإلا فليخرج ففعل فقال لا وإِياي ما هو هذا ولقد خدعك فعاود الإحتيال عليه ففعل مثل ذلك بيحيى فقال له يحيى وهو يضحك أما طفرت بزينبك بعد فقال لا وإِياي يا أبا عثمان وما أشك في أنك تعتمدني بالمنع مما أريده وقد أخذت كل شيء عندي معاينة .

فضحك يحيى وقال قد استحييت منك الآن وأنا ناصحك على شريطة قال نعم لك الشريطة قال لا تلمني في أن أعايبك لأنك أخذت في معايبتي والمطلوب إليه أقدر من الطالب فلا تعاود أن تحتال علي فإنك تطفر مني بما تريد إنما دسك إبراهيم بن المهدي علي لتأخذ مني صوتا غنيته فسألني إعادته فمنعته بخلا عليه لأنه لا يلحقني منه خير ولا بركة ويريد أن يأخذ غنائي باطلا وطمع بموضعك أن تأخذ الصوت بلا ثمن ولا حمد ولا وإِياي إلا بأوفر ثمن وبعد اعترافك وإِلا فلا تطمع في الصوت .

فقال له أما إذ فطنت فالأمر وإِياي على ما قلت فتغنيه الآن بعينه على شرط أنه إن كان هو هو وإِلا فعليك إعادته ولو غنيتني كل شيء تعرفه لم أحتسب لك إلا به قال اشتره فتساوما طويلا وماكسه حتى بلغ الصوت ألف درهم فدفعها إليه وألقى عليه .

صوت .

(طَـرَقَتْكَ زَيْنَبُ وَالْمَزَارُ بَعِيدُ ... بِمَنَى وَنَحْنُ مُعَرِّسُونَ هَجُودُ)